

8/17- شرح رياض الصالحين (باب التواضع)- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصغير- 03 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

[00:00:00](#)

تواضع وخفض الجناح للمؤمنين. وعن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال كانت الامة من اماء المدينة لتأخذ بيدي بيد النبي صلى الله عليه وسلم فتنتلق - [00:00:20](#) به حيث شاءت رواه البخاري. وعن الاسد بن يزيد قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله يعني خدمة اهله. فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة رواه البخاري - [00:00:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه مر على صبيان والصبيان جمع صبي الصبي من دون البلوغ انه مر على صبيان فسلم عليهم اي القى عليهم السلام وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا مشروعية السلام. وقد دلت النصوص الشرعية على مشروعيته وفضله فمن فضائله انه سبب لجلب المحبة والمودة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ادلكم على - [00:01:01](#)

شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. ومنها انه من اسباب دخول الجنة. كما قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام - [00:01:44](#)

ادخلوا الجنة بسلام. ومن فوائده مشروعية السلام على الصبيان. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان كان يفعل ذلك تواضعا. والسلام على الصبيان فيه فوائد. منها اولا الاقتداء والاهتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم ومنها انه دليل على التواضع وكريم الخلق. ومنها ايضا - [00:02:04](#)

سبب لتعليم الصبيان وحسن ارشادهم. فان التعليم بالفعل ابلى من التعليم بالقول فكون الانسان يسلم على الصبيان هذا ارشاد وتعليم لهم بالفعل حتى يرسخ هذا الخلق الكريم في نفوسهم ويعتادوه ويألفون. ومن فوائد ذلك ايضا ان فيه افشاء للسلام - [00:02:34](#) واظهارا بالسنة. اما الحديث الثاني حديث انس رضي الله عنه قال ان كانت الامة ان هنا مخففة من الثقيلة والامة هي الجارية

المملوكة. ان كانت الامة لتأخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم. فتذهب به حيث شاءت - [00:03:04](#) يعني في حاجتها وهذا الحديث ايضا يدل على تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ان الامة وهي المملوكة تأخذ بيده وتذهب به حيث شاءت. ومنها مشروعية قضاء حوائج الناس. لان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:24](#)

كان يذهب مع الاماء او مع الاعم ليقتضي حاجتها او ليوصلها الى موضعها ومحلها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته. اما الحديث الثالث وهو ان عائشة رضي الله عنها - [00:03:44](#)

سئلت كيف كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قالت كان يكون في مهنة اهله. يعني في خدمة اهله حتى اذا حضرت الصلاة وحضور الصلاة هو ارادة فعلها بعد دخول وقتها - [00:04:04](#)

اذا حضرت الصلاة خرج اليها فهذا يدل ايضا على فوائد منها اولا تواضع الرسول عليه الصلاة والسلام وان انه كان يخدم اهله ويقوم

على حوائجهم وما يحتاج اليه البيت. وفي هذا الحديث ايضا ان خدمة - 00:04:24

الرجل لزوجته واهل بيته من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن سنته. ومنها فضيلة صلاة الجماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يخرج اليها ومنها ايضا ان انشغال الانسان بمهنة اهله - 00:04:44

وخدمة اهله وقضاء حوائجهم لا يسقط وجوب حضور صلاة الجماعة. فلا يجوز الانسان ان ينشغل عن صلاة الجماعة بدعوى انه

منشغل بخدمة اهله او قضاء حوائجهم او له شغل في بيته فان الجماعة مقدمة - 00:05:04

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يخدم اهله لكن اذا حضرت الصلاة خرج عليه الصلاة والسلام الى الصلاة لاداء وفعلها مع

الجماعة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:24